Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« كـازنتزاكى »

لم أكن أعرفه ، سـمعت عن (زوربا) وظننتها رواية بولبسـبة وتكلم أصـدقائى عن شخص اسمه كازنتزاكى ، قالوا انه رائع مدهش ، ورأيت قصـة (زوربا) حاولت قراءتها فلم أكلف نفسى . لقد بقيت تحت وطأة الانطباع السالف لكننى رغم كل هذا عرفت أشياء عن (زوربا) وشيئا عن (كازنتزاكى) وعبر (زوربا) انتقلت الى (كازانتزاكى (، وعبر (كازانتزاكى) أطلقت الكلمة العاشره لقد انتظرت لفترة طويلة لعلى أنتهى من تجربتى الشـاقة فى تفحص الوجوه .

وكانت آمالى سلسلة طويلة سريعة يتلع أولها آخرها ويظل الآخر أولا ، أمامى سارتر ، كامو ، جويس ، لوركا ، رايت ، عبمنجواى ، ساروبان ، شولوخوف ، كافكا ، ولسون ، نجيب محفوظ ، وتتحرك أنصاف الوجوه بسرعة لولبية وأجد ضالتى ، قليلا هنا وقليلا هناك ، والنتيجة التى أردتها فى نشدان من ألقى بنفسى عليه تبقى بعيدة المنال ، واليوم سـمعت عن كازانتزاكى وعرفت الكثير على قلته ، ومن خلال صفحات قليلة أدركت أننى وأياه على موعد وكأننى أعرف الكثير عنه ، ولا غرابة فكازنتزاكى فينا ، فى أذهاننا وأعماقنا وأفواهنا قبل ان نعرفه وعلى الرغم من عاديتنا .